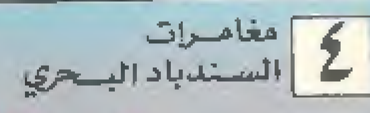
٤ مغامرات
السندباد البحري

# مغارة الهلاك

سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: فاخر حسين






# مغارة الهلاك

سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: فاخر حسين

في مدينة بغداد.. ذات يوم..

هناك بضاعة عالية الربح وقد احجم عنها التجار لانها سريعة التلف.

اذا أبحرت بها فوراً ضمنت مالاً وفيراً لاتدرّه عليّ كل رحلاتي!


سأشتري البضاعة وأسافر بها إلى البصرة..
في مدينة البصرة
الإبحار في هذه الأيام مغامرة لا تحمد عواقبها.
إنه موسم العواصف سمعت أن سفنا كثيرة قد غرقت؟
إذا لم أبحر في هذه الأيام تفسد بضاعتي وأخسر كل شيء!
في اليوم التالي..
هل تدلني أيها الشيخ على ربان سفينة لا يهاب الخطر؟
نعم يا ولدي. إنه الربان إبراهيم بحار شجاع يسعى إلى المغامرة أكثر من سعيه إلى الربح. سأدلك على مكان سفينته.



على ظهر سفينة الربان إبراهيم..
ألا تخشى الخطر من العواصف؟
إن فساد يضايقني أشد خطراً من العواصف!
إن شجاعتك تبعث على الطمأنينة، سنسافر غداً صباحاً.
سأكون جاهزاً.
في صباح اليوم التالي..
كيف يبحرون والعواصف في انتظارهم؟
لو تخوّف الجميع لما كانت هناك تجارة.
بدأت الأمواج تتلاطم!
يجب علينا أن نظل حذرين.

إنها العاصفة! لابدّ أن أفعل شيئاً..

انزلوا الأشرعة وألقوا المرساة.. أسرعوا..

لماذا أوقف الربان السفينة في عرض البحر؟

إنه يخاف عليها من الغرق! لكنه يرتكب خطأً حين يفعل ذلك وسط العاصفة.

إذا بقيت السفينة واقفة ستحطمها العاصفة!

أنا ربان السفينة وأنا الذي يقرّر.. لن تحطمنا العاصفة.


السفينة تتحطم !.
اقفزوا إلى البحر !!
الحمد لله .. لقد نجا بعض أصحابي أيضاً
إلى أين نتجه ؟
إلى حيث تأخذنا الريح.




قد نجد داخل القلعة طعاماً.

ولكن كيف ندخلها؟





أنت على حق أيها السندباد.. استعجلنا فوقعنا في مشكلة!
إلى أين يأخذوننا؟!
لابد أنهم يقودوننا إلى ملكهم.
هذا هو ملكهم!
وقانا الله شره!
ها.. ها.. حالما يتناولون الطعام يصبحون خدماً طائعين.


أهلاً بكم.. أنتم ضيوفي
ستتناولون عندي أشهى الطعام.
شكراً أيها الملك.
يبدو شهياً!
إنه طعام غريب.. لا تأكلوا منه!
لابد أن نأكل.. إننا نتضور جوعاً..
آه.. أشعر بدوار شديد!
ما هذا؟ أمعائي تتمزق.
من أنت؟ ماذا تريد منا؟!
إنه ذلك الطعام الذي أفقدكم ذاكرتكم.
سأسجنه حتى يأكل من ذلك الطعام.


وبعد ساعة..
لقد هرب التاجر الرابع!
ماذا؟! ابحثوا عنه في كل مكان.
أيها الشيخ.. أريد الهروب من هذا المكان. أين الطريق؟!
على يسارك يا ولدي.
وبعد قليل..
هل رأيت شاباً غريباً؟
رأيته يركض نحو ذلك الطريق.
كم أنا متعب! سأتناول من هذه الثمار وارتاح قليلاً.


وبعد عدة أيام ..
الحمد لله .. رأيت بشراً مرة أخرى ! إنهم متحضرون أكثر من أولئك .
من أنت ؟ ومن أين جئت ؟
سأقص عليكم حكايتي
وبعد أن قص عليهم حكايته .
إنها قصة عجيبة . سنأخذك معنا إلى جزيرتنا .
سيرحب بك ملكنا أحسن ترحيب .
شكراً لكم أيها الأصدقاء


أنت الآن ضيفنا، لن تشعر بالغربة أبداً.
هذا ما أتمناه..
وهكذا كان السندباد ضيفاً عزيزاً عندهم..
إنهم لا يضعون سروجاً على خيولهم.. سأعلمهم ذلك
يا ملك لماذا لا تضعون سروجاً على خيولكم؟ إن في وضعها راحة للراكب وثباتاً له.
كيف يكون السرج؟ أتمنى أن تصنع لي واحداً؟
انهمك السندباد في عمله يساعده نجار وحداد..


عظيم عظيم.
جرب السرج أيها الملك وسترى فائدته
إنه مريح فعلاً.
وبعد مدة من الزمن..
أصبحت أيها السندباد واحداً منا، سأروجت أحدث قياتنا!
الأمر أمرك أيها الملك.
انظر الى الملك كيف يطوق بجواده!
سيطلب منا الآخرون أن نصنع لهم سروجاً


وفي اليوم التالي ..
لقد تزوج سندباد وهو لايعرف تقاليدنا ! يا لمسكين !
وبعد أيام.
أيها التجار، ماذا أفعل إن زوجتي تحتضر، لقد لدغتها أفعى
يا للمصيبة ! ستموت أنت أيضاً
ماذا تعني ؟
هذه تقاليدنا إذا مات الرجل تدفن معه زوجته، وإذا ماتت امرأة يدفن معها زوجها حتى لايفترقان !
سأذهب إلى الملك ليجد لي حلاً.



هيّئ نفسك لأن ندفنك معها أيها السندباد.
أنقذني أيها الملك.
لقد عشت معنا كواحد منا، وسوف تموت كما يموت أي واحد منا.
إذا كنتم قد وضعتم معه الخبز وكوز الماء فألقوه في بئر الموت.
سنلقيه ونغلق فتحة البئر!
يا له من مصير مشؤوم لاحول ولا قوة إلا بالله..


وفي اليوم السابع..
إن ما معي من الخبز والماء يكاد ينفذ لابد أن أبحث في البئر لعلي اجد شيئاً!
ما أكثر هذه الجواهر والقلائد الذهبية! إنهم يدفنون حاجياتهم الثمينة مع موتاهم..
لابدَّ أنها فتحة صنعتها الوحوش.. سأعود لأحمل الذهب والجواهر.
لقد وهبني الله الذهب والجواهر، فهل سيهبني النجاة؟


لابدّ أن تكون
سفينة أو زورقاً!
سأنزع قميصي لألوّح
لهم به.
الحمد لله..
لقد نجوت!
إنه إنسان..
ولكن كيف وصل إلى
هذا المكان الموحش؟
يا سيدي الربان..
خذ هذا الذهب فأنت
سبب نجاتي..
نحن لا نأخذ
ثمناً على عمل الخير..
إنما نفعل ذلك لوجه
الله تعالى.
وبعد أن عاد السندباد
إلى بغداد..
إن سعادتي تكون
حين يدخل الفرح إلى
قلوب المحتاجين والفقراء..
هذه حصتهم..
تمت

## مغامرات السندباد البحري


١- السندباد البحري
٢- وادي الافاعي
٣- السندباد في جزيرة الأهوال
٤- مغارة الهلاك
٥- المغامرة المثيرة مع العنقاء وشيخ البحر
٦- رحلة الى جزيرة الحظ
٧- مغامرة في اقصى الدنيا





دار الجيل
بيروت - القاهرة